

تاج العروس من جواهر القاموس

"أَخَذَنَ خُمُورَ الرَّمْلِ ثُمَّ جَزَعْنَهُ مِنَ الْمَجَازِ : الْخَمَرُ : مَا بَيْنَ
أَصْلِ الْفُوقِ مِنَ السَّهْمِ وَالرَّيْشِ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ . الْخَمَرُ : مَوْضِعُ بُيُوتِ
الْأَعْرَابِ وَقَالَ بَعْضُهُمْ : هُوَ مِنْ بُيُوتِ الْأَعْرَابِ مَوْضِعُ نَظِيفٍ جَمْعُ الْكُلِّ
خُمُورٌ . الْخَمَرُ بِالتَّحْرِيكِ : الْبَرْدُ يَجِدُهُ الْإِنْسَانُ فِي أَطْرَافِهِ . وَمَا
أَحْسَنَ بَيْتَ التَّلَاحِيصِ :
لو اخْتَصَرْتُمْ مِنَ الْإِحْسَانِ زُرُّوْكُمْ ... وَالْعَذْبُ يُهْجَرُ لِلْإِفْرَاطِ فِي الْخَمَرِ
قَالَ شَيْخُنَا : وَوَقَعَ فِي التَّصْرِيحِ لِلشَّيْخِ خَالِدِ ضَبْطُهُ بِالْحَاءِ وَالصَّادِ
الْمُهْمَلَتَيْنِ فِي قَوْلِ امْرِئِ الْقَيْسِ :
"لَنْدَعُمَ الْفَتَى تَعَشُّوْا إِلَى ضَوْءِ نَارِ هَطْرِيفُ بْنُ مَالٍ لَيْلَةَ الْجُوعِ
وَالْخَمَرِ وَهُوَ غَلَطَ ظَاهِرٌ وَالصَّوَابُ وَالْخَمَرُ بِالْخَاءِ الْمُعْجَمَةِ كَمَا أَشْرَفَتْ إِلَيْهِ فِي
حَاشِيَةِ التَّوَضِيحِ . الْخَمَرُ كَكَتِفٍ : الْبَارِدُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَقَالَ أَبُو
عُبَيْدٍ : الْخَمَرُ : الَّذِي يَجِدُ الْبَرْدُ فَإِذَا كَانَ مَعَهُ الْجُوعُ فَهُوَ الْخَرَصُ .
وَالْخَمَرُ الرَّجُلُ إِذَا آلَمَهُ الْبَرْدُ فِي أَطْرَافِهِ . يُقَالُ : خَمَرَتْ يَدَيَّ
وَالْخَمَرُ أَنْامِلِي : تَأَلَّمْتُ مِنَ الْبَرْدِ وَأَخْصَرَهَا الْقُرُّ : آلَمَهَا الْبَرْدُ .
وَيَوْمُ خَمَرٍ : أَلِيمُ الْبَرْدِ . وَخَمَرٌ يَوْمٌ مُنَا : اشْتَدَّ بَرْدُهُ . قَالَ الشَّاعِرُ :

رُبَّ خَالٍ لِي لَوْ أَبْصَرْتَهُ ... سَبَطَ الْمَشْيَةِ فِي الْيَوْمِ الْخَمَرِ وَمَاءُ
خَمَرٍ : بَارِدٌ . الْمُخْصَرُ كَمُعْظَمٍ : الرَّجُلُ الدَّقِيقُ الْخَمَرُ الصَّامِرُ
أَوْ صَامِرُ الْخَاصِرَةِ . وَالْخَاصِرَةُ : الشَّكَالَةُ وَهِيَ خَاصِرَتَانِ قِيلَ :
الْخَمَرَانِ وَالْخَاصِرَتَانِ : مَا بَيْنَ الْحَرِّ قَفَاةً وَالْقُصَيْرِ وَهُوَ مَا قَلَصَ عَنْهُ
الْقَمَرَتَانِ وَتَقَدَّسَ مِنَ الْحَجَبَتَيْنِ وَمَا فَوْقَ الْخَمَرِ مِنَ الْجِلْدَةِ الرَّقِيقَةِ
الطَّفِيفَةِ ذَلِكَ فَقَوْلُ ابْنِ الْأَعْدَابِيِّ "إِنَّ الْخَمَرُ وَالْخَاصِرَةَ مُتْرَادِفَانِ أَيْ
بِهَذَا الْمَعْنَى كَمَا عَرَفْتَ هُوَ كَلَامٌ مُوَافِقٌ لِكَلَامِ أَثِمَّةِ اللُّغَةِ . فَقَوْلُ
شَيْخِنَا إِنَّهُ لَا يُعْرَفُ وَلَا يُعْتَدُّ بِهِ مَحَلٌّ تَأْمُلُ .
وَمَخَصِرُ الطَّرِيقِ : أَقْرَبُهَا . وَيُقَالُ لَهَا : الْمُخْتَصِرَاتُ أَيْضًا . وَالْمَخَصِرَةُ
كَمَكْنَسَةٍ كَالسَّوْطِ وَقِيلَ : هُوَ مَا يَأْخُذُهُ الرَّجُلُ بِرِيدِهِ يَتَوَكَّأُ عَلَيْهِ
كَالْعَصَا وَنَحْوِهِ . يُقَالُ : نَكَتَ الْأَرْضَ بِالْمَخَصِرَةِ هُوَ مَا يَأْخُذُهُ الْمَلِكُ

يُشِيرُ بِهِ إِذَا خَاطَبَ وَيَصِلُ بِهِ كَلَامَهُ كَذَلِكَ الْخَطِيبُ إِذَا خَاطَبَ . وَالْمَخْصَرَةُ :
كَانَتْ مِنْ شِعَارِ الْمُلُوكِ وَالْجَمْعُ الْمَخَاصِرُ قَالَ : .
يَكَادُ يُزِيلُ الْأَرْضَ وَقَعُ خِطَابِهِمْ ... إِذَا وَصَلُوا أَيَّامَانَهُمْ
بِالْمَخَاصِرِ